

استراتيجية التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات

أ. بوكبشة جمعيلة

. جامعة حسية بن بوعلي الشلف..

. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Boukabcha10@hotmail.com

.مقدمة:

إن التعليم يلعب دورا جوهريا، بمختلف مراحله في دفع التطور وحركة المجتمع، ذلك لأنه يركز في جوهره على تنمية العامل البشري، فقد حدثت تغيرات جذرية خاصة على مستوى الأفكار، كما أنّ نسبة الأمية انخفضت وقلت بشكل ملحوظ، والمستوى التعليمي للأفراد ارتفع عما كان عليه من قبل، فأصبح التعليم وسيلة لإعداد الأفراد للوظائف المختلفة وكذلك لمنح المكنات، إذ أن اكتساب مكانة معتبرة داخل الأسرة والمجتمع اقترن إلى حد بعيد بنوعية التعليم ومداه.

لقد خطت الدولة الجزائرية خطوات واسعة في مجال التقدم العلمي، فكان من أولى اهتماماتها هو اختيار مشروع التنمية الشاملة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية... وأصبحت معظم شعارات الدولة تنادي بتجديد طاقات أبنائها، وأعطت للتعليم أولوية كبيرة. بناءً على ما سبق، فالمنهج التربوي هو تفاعل عوامل مختلفة المجتمع بأوضاعه السياسية والاقتصادية، والمدرسون وتكوينهم، والتلاميذ وثقافتهم، ومن هنا كان التفكير في إصلاح المنهج التربوي يستدعي التغيير إلى ما هو أفضل بالنسبة للأهداف والمحتوى وعمليات التعلم والتعليم وتفاعل العوامل المختلفة.

وعليه تم تبني مناهج جديدة في ظل طريقة المقاربة بالكفاءات نتيجة لما أظهرته من نجاح على الصعيد العالمي، وعلى أساس ذلك سنحاول معرفة العقد التعليمي الجديد بين المعلم والمتعلم والمعرفة، من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم

والمستويات والخصائص لمفاهيم طريقة المقاربة بالكفاءات لمعرفة إستراتيجية طريقة التدريس بالكفاءات.

لقد عرفت المدرسة الجزائرية كغيرها من مدارس دول العالم الثالث تحولات عديدة في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد استعادة السيادة الوطنية، وكان لا بد من اتخاذ الحلول التطبيقية العاجلة لتساهم في خروج البلاد من التخلف.

تعتبر المدرسة مجتمعا مصغرا بحيث أن ما يدرس فيها من معارف وخبرات ومهارات وما تؤكد عليه من قيم واتجاهات ومعايير يكون مرتبطا بالمجتمع الخارجي الذي تعمل فيه.

يتمثل دور المدرسة في تبسيط وتنظيم المعارف والخبرات، وتنتقي القيم والأنماط السلوكية الهامة لنجاح التلميذ في حياته، وعلى هذا تبنت المدرسة الجزائرية التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات وعلى هذا الأسس نتساءل: هل تحديث طريقة التدريس على أساس اعتماد طريقة المقاربة بالكفاءات، عامل حاسم اقتضته الظروف البيداغوجية والفكرية المعاصرة لضمان نجاح كامل للعملية التعليمية ؟؟؟؟؟

مفاهيم أساسية في طريقة المقاربة بالكفاءات:

1.1. مفهوم المقاربة:

1.1.1. لغويا:

حسب المنجد في اللغة العربية المعاصرة بمعنى قارب الأمر: ترك الغلو، وقصد السداد والصدق فيه.(1)

كما تعني الدنو من شخص أو شيء ما. (2)

حسب القاموس الفرنسي لاروس Larousse هي أسلوب معالجة موضوع أو
مشكل.(3)

1.1.2. اصطلاحا:

المقاربة هي تصور ذهني ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو مجموعة من
المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي، وهي منطلق لتحديد حل مشكل أو
تحقيق غاية، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن الاستراتيجيات
والطرق والتقنيات الضرورية.4، كما تعني الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة
ما، أو الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة.

في التعليم تعني المقاربة القاعدة النظرية والتي تتكون من مجموعة من
المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم
والتقويم، فإذا كانت المقاربة هي النظر إلى كيفية الانطلاق، فإن الاستراتيجيات
تمثل التقصي والدراسة والتدخل، وهناك أنواع عديدة من المقاربات في المجال
التعليمي نذكر منها:

المقاربة التحليلية: هي طريقة المستخدمة لدراسة ظاهرة ما اعتمادا على أجزائها
والعلاقة الموجودة بين الأجزاء، ومنها أيضا عدة مقاربات علمية هي: المقاربة
النسقية، المقاربة الشاملة، والاستنتاجية والشاملة والمقاربة التكاملية للمواد
وبالمشروع، والاختزالية، والبيداغوجية.(5)

ومنه نستنتج أن المقاربة هي نقطة انطلاق ومرتكز أساسي لبناء المنهاج
المدرسي يتمشى أو يتقارب مع قدرات التلميذ وإمكانياته الفكرية، وما يهم في
الدراسة هو المقاربة بالكفاءات التي تعد من أبر المفاهيم التربوية المعاصرة.

2.1. الكفاءة:

1.2.1. لغة:

ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1966 ما يلي:

كفاه الشيء، يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف، كفي، والكفاءة: هي المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج، وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسنها ودينها ومالها وغير ذلك.

الكفاءة للعمل: القدرة على الأداء والتفكير في الأساليب السلوكية التي تسمح بالتكيف مع مقتضى كفاءات العمل، وهي تقتضي توفر القدرات والمهارات الكفيلة بجعل الفرد في الموضع الذي يليق به فكرا وسلوكا، من دون أن يخلق له ذلك مشاكل ومتاعب، وحسب تعريفه الشخصي يرى كفاءة العمل بأنها كلمة مولدة من عبارة *competentia* وتقابلها في الفرنسية عبارة *compétence* وتعني العلاقة وهي ذات أصل لاتيني وقد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعاني مختلفة.(6)

1.2.2.1. اصطلاحا:

إن مفهوم الكفاءات ينطوي على الكثير من الغموض والاختلاف وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة وحسب السياق الذي يستعمل فيه والذي يهمن في هذا المقام مفهوم الكفاءة في المجال التربوي.(7)

الكفاءة في المجال التعليمي هي مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه والكفاءة هي عبارة عن مجموعة من المهارات المعرفية أو النفسية الحركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، أو عمل أكمل وجه.(8)

تشمل القدرة على استعمال المهارة والمعارف الشخصية في وضعيات تعليمية جديدة داخل المجال المدرسي والمهني، ويعرفها الخبير الفرنسي فيليب بيرينو

Philippe perenaud بأنها: القدرة على العمل في فعالية ضمن وضعية محدودة وعينة ، وهي القدرة على العمل تستند إلى معارف دون الاقتصار عليها.(9)

الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية، فهي عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف تصورية وأدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص.

الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية من بين عائلة من الوضعيات وتمكن من حلها بفعالية (الأداء)، فهي بالتالي معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانات (معارف، مهارات، طرائق تفكير الاستعدادات...) وتحويلها في سياق معين وذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة لتحقيق انجاز ما.(10)

الكفاءة هي كل منتج نهائي يحقق في نهاية مرحلة تعليمية، وكما أنها تسمح بإنجاز عمل قابل للملاحظة والقياس نتيجة سلوكات تستدعي مهارات معرفية، نفسية، حركية واجتماعية ووجدانية جلها ضرورية لتحقيق مهام، ولعب أدوار ذات سلوكات فردية كانت أم اجتماعية مفادها المشاركة الطوعية والتبادل للخبرات من هذا المنطق تصبح الكفاءة من أجل تحسين المستوى.

للكفاءة قوة إدماجية تكتسي الطابع الاجتماعي وتأخذ بعين الاعتبار كل المتعلمين وتتضمن:

الجزء الكامن: الذي يعبر عن مجموعة من المعارف والمهارات الحركية، والحسية التي تصبح مكتسبات تؤهل المتعلم لمواجهة الظروف الجديدة والاستعداد لها (المكتسبات والمؤهلات).

الجزء الإجرائي: وهي عناصر الانجاز التي تمكن من إدراك الموقف والأفعال وضرورة تحسينه انطلاقا من معايير واضحة وملموسة.(11)

نستخلص من كل هذه التعاريف وغيرها، أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف والتي تشكل القاعدة لبناء الكفاءة، كما أنها تستدعي من المتعلم استعمال المعارف والمهارات لتحقيق جملة من الأهداف الإجرائية لضمان إنجاز نشاطات سواء كانت على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني.

ماذا يعني مصطلح المقاربة بالكفاءات ؟

المقاربة بالكفاءات هي عبارة عن مذهب بيداغوجي جديد حيث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، والمقاربة بالكفاءات لا تتعرض مع البيداغوجية الكلاسيكية (بيداغوجية الأهداف) ولكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع، وهذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث وإعداد متعلمين يتجاوزون مع عالم الشغل على أساس الكفاءات المهنية التي تتطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا، والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشهادة على أساسها يتم التوظيف في مناصب الشغل على حساب المهنة والتحكم فيها، كما تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام.(12)

إذن هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطلقها الأنشطة التربوية والبيداغوجية، كدعامة ثقافية ومكتسبات المراحل السابقة، وبمنهج يركز على المتعلم " التلميذ كمحور أساسي في عملية التعليم تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعليمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، حيث يكون النشاط البدني الرياضي دعامة لها، كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد على التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة، ويعتبر هذا المنهج التربوي حديثا إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي اعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ.

مسعى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق الأهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها محتويات وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما، كما تحدد طريقة المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم ما هو إلا منشط ومرشد ومنظم وليس ملقنا وهو بذلك:

* يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

* يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.

* يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهداته.

أما المتعلم فهو محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو:

* مسؤول على التقدم الذي يحرزه.

* يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي .

* يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.(13)

2. مركبات الكفاءة:

1.2. المحتوى: وهو معرفة المحتويات التي تتناولها المهمة أو الوظيفة التي تنحصر

في المعارف الخاصة بمجال الكفاءة ومن هذه المعارف: (14)

* المعارف الفعلية الصرفة، مثل معرفة قواعد وقوانين كرة اليد.

* المعارف الفعلية (المهارات) مثل استعمال حركات في وضعيات مناسبة.

* المعارف السلوكية (المواقف) مثل التركيز من أجل تجاوز الصعوبات.

2.2.الوضعية: هي انتفاء لمجموعة من العناصر ومن العوامل والظروف

والمعطيات في مختلف المجالات، تطرح إشكالات تنتج عنها نشاطات تعليمية يتم من

خلالها تنمية قدرات المتعلمين، وتطوير كفاءاتهم، بطرق وفي سياقات محددة في ضوء إستراتيجيات مناهج المواد الدراسية وأهداف التعلم.(15)

2.3. القدرة: هي أشكال من الذكاء وفق استعدادات فطرية، القدرة عموما هي كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما، أو مؤهلا للقيام به، أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكيات تتناسب مع وضعية ما، كالقدرة على التحليل والاستخلاص و تصنيف الأشياء و ملاحظتهاإلخ

3. خصائص القدرة والكفاءة :

1.3. خصائص القدرة : ويكن إجمالها في الآتي : (16)

* الاستعراضية (أي أنها قابلة للتوظيف في مواد مختلفة).

* عدم القابلية على التقويم المباشر .

* الأجرة (قابلة للأجرة).

* التطورية (أي أنها تتطور باستمرار في حياة الإنسان).

* التأثير بالمحيط، وبالوضعيات، وبالمواد.

* التغير (أي أنها تنمو بقطع النظر عن محور الزمان فهناك جملة من القدرات تتفاعل فيما بينها وتندمج).

2.3. خصائص الكفاءة:

تتمثل خصائص الكفاءة فيما يلي:(17)

* **تجنيد مجموعة من الموارد:** إن الكفاءة مرتبطة بتجنيد مجموعة من الموارد المختلفة (المعارف، المعارف التجريبية، القدرات، المهارات) هذه الموارد تشكل مجموعة مندمجة وبما أنها عديدة فيصعب تحليل هذه الموارد خارج ممارسة الكفاءة.

* **الكفاءة ذات طابع نهائي:** هي عبارة عن ملمح ذي غاية ووظيفة اجتماعية، معنى أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للفرد، الذي يوظف جملة من التعليمات بغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في حياته اليومية.

* **الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:** إن تحقيق الكفاءة لا يعمل إلا ضمن الوضعيات، التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة (يعني وضعيات قريبة من بعضها البعض) من أجل تنمية كفاءة ما لدى الإنسان، يتعين حصر الوضعيات فلا بد أن يكون هذا التنوع في الوضعيات محدود و محصور في مجال مشترك.

* **الكفاءة ذات خاصية مادية:** في غالب الأحيان الكفاءة لها طابع متعلق بالمادة، أي أنها توظف معارف وقدرات ومهارات أغلبيتها من المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد، أي أن تنميتها لدى الفرد تقتضي التحكم في عدة موارد، لاكتسابها وهناك كفاءات في الحياة اليومية مجردة تماما من الانتساب إلى مادة معينة أو اختصاص ما.

*** الكفاءة قابلة للتقويم: الكفاءة تقوم أساسا على مقياسين على الأقل وهما:**

نوعية الإنجاز في العمل أو المهمة، والنتيجة المتعامل عليها، وفي المجال الرياضي يقيم اللاعب على ما ينتجه، وذلك باختيار جملة من المقاييس وفي مقدمتها الأداء الجيد ومطابقته للمطلوب، ولتقويم هذه الكفاءة يجب وضع أو ملاحظة الفرد في موقف يدعوه إلى السؤال بتوظيف معارفه ومهاراته ومختلف إمكاناته للوصول إلى الحل.

3.3 الفرق بين القدرة والكفاءة: نوجز المقارنة بين الكفاءة و القدرة في الجدول التالي: (18)

جدول مقارنة بين القدرة والكفاءة من حيث الخصائص والمميزات

القدرة (الأساس)	الكفاءة (البناء)
مسار التكوين خاص	مسار نمو عام
مكون معرفي أدائي	مكون طبيعي ومعرفي
الكفاءات تتركب	القدرة تنمو
تتركب بنواتج التعليمات	تنمو بتوالد الكفاءات
تتم تنميتها وفق محور الوضعيات	تتم تنميتها وتتطور وفق محور الزمن
قابلة للتقويم بمؤشرات سلوكية	غير قابلة للتقويم المباشر
مواردها مضامين معرفية مبرمجة وغير مبرمجة	مواردها مضامين معرفية وكفاءات مبعثرة

نشاط هادف يدخل في إطار إنجاز مهمة	نشاط يمكن بشكل عفوي في إنجاز مهمة
-----------------------------------	-----------------------------------

4.-مستويات الكفاءة: (19)

1.4. الكفاءة القاعدية: Compétence de base: هو مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أم ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم، تمثيل لكفاءة أساسية ومجموعة توابعها (مؤشرات).

2.4. الكفاءة المرحلية: Compétence d'étape: إنها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهرا و يراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.

4.3. الكفاءة الختامية: Compétence finale: إنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

5. أنواع الكفاءات:

نميز في الكفاءات خمسة أنواع ندرجها في الآتية:

1.5. كفاءات المواد: هي العناصر التي تشكل برامج المواد، وهي خاصة بمجالات معرفية معينة، وتهتم بمحتويات مادة ما من المواد المدرسة وعليه، فعلى المدرسة

أن تمهد انطلاقا من الكفاءات الخاصة بالمواد لتربط بين المواد تحضيراً لمفهوم الكفاءة الشاملة في مختلف مجالات الحياة.(20)

2.5. الكفاءات المستعرضة: (الأفقية) هناك كفاءات متقاطعة، تشارك في تكوينها بعض المواد أو مواد كثيرة، كما توظف في وضعيات متعلقة بمجالات ذات الارتباط ببعض المواد أو كثير من المواد التي تسمى بالكفاءات المستعرضة.

الكفاءة المستعرضة إذن مكونة من مجموعة من التعلّيمات المتقاطعة، أو المعارف المدمجة، من مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر، ويمكن لأن توظف في عائلة من الوضعيات المتميزة بعوامل متشابهة مختلفة عن طريق التحويل كالقراءة التي هي أداة الأداء في كل المواد والأنشطة اللغوية منها والعلمية وغيرها. (21)

إن الكفاءات الأفقية التي يجب أن يتمتع بها كل مناهج دراسية في كل المستويات تجتمع في أربع مجالات :

* الكفاءات ذات المجال الفكري .

* الكفاءات ذات المجال المنهجي .

* الكفاءات ذات الطابع الشخصي الاجتماعي.

* الكفاءات ذات المجال الاتصالي.

3.5. الكفاءات القاعدية: هي الكفاءة التي يجب أن يتحكم فيها التلميذ بصفة ضرورية حتى يتمكن من الدخول دون إشكال في تعليمات جديدة، والكفاءة القاعدية لها علاقة مع السياق في زمن التعلم وهناك عدة مفاهيم تستعمل للدلالة على الكفاءة القاعدية، منها الكفاءة الأساسية، الكفاءة الضرورية، الكفاءة الدنيا.

هذه المفاهيم تعتبر الأساس والتي يجب أن ننتبه إليها و نتمهل فيها حتى نتمكن من بداية عمل متين، وعلى العموم يجب ألا نبرمج أكثر من خمسة أو ستة كفاءات قاعدية في السنة والمادة، فزيادة على هذا الحد سوف نجازف بالضياح في تفاصيل قائمة طويلة من الكفاءات المحدودة ونضيع روح الإدماج الذي هو ضروري للتعلم الوظيفي.(22) مثلاً:

(إشكالية تقويم المكتسبات المدرسية حسب الكفاءات)، سنرى أن هناك عدة صفات تؤخذ بعين الاعتبار، الكفاءات، لإقرار نجاح التلميذ، لأنه من الأهم تحديد عتبات النجاح لمحاولة تخفيض الرسوب.

4.5. كفاءات الإلتقان: كفاءات الأداء هي كفاءات قاعدية وصلت إلى حد أعلى في التحكم، ولكنها لا تعيق التلميذ في الانتقال إلى متابعة التعليمات الموالية.

5.5. الهدف النهائي المدمج: إن تنمية الكفاءات وحدها لا يكفي لجعل التعليمات ذات صيغة مندمجة، ولهذا يصبح لزاما علينا إعطاء المتعلم فرصة توظيف عدة كفاءات متصلة.

من هنا يمكن الحديث عن الهدف النهائي المدمج الذي يعتبر عند (1989 DEKETELE) كفاءة مكبرة مثل كل كفاءة، فإن هذه الكفاءة المكبرة تمارس في وضعية مندمجة، أما كلمة (نهائي) فتدل على الفترة الزمنية التي يصبح فيها التلميذ يتحكم في المادة التعليمية وهذه الفترة يمكن أن تمتد إلى سنة دراسية أو طور دراسي.

6. مؤشر الكفاءة:

في بيداغوجية الكفاءات، يعتبر السلوك القابل للملاحظة والقياس، أداة لتحديد مؤشرات الكفاءة ومعايير التقويم، فمفهوم المؤشر هنا لا يعني كلية مفهوم الهدف الإجرائي. فما مفهوم مؤشر الكفاءة؟

1.6 . مؤشر الكفاءة : Indicateur de compétence: هو العلامة أو النتيجة الدالة على حدوث فعل التعلم والاكتساب حسب مستوى محدد مسبقا، ومن خلاله يمكن الحكم على مدى تحقق الهدف من فعل التعلم، فهو بهذا يعتبر المقياس الذي يترجم مدى تحكم المتعلم في الكفاءات المكتسبة أو إبراز مقدار الغير في السلوك بعد تعلم ما، ويتعلق بالأفعال القابلة للملاحظة و القياس.

إن عملية الجراءة للكفاءة أو للهدف هي التي تحدد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشر الكفاءة، أو معيار التقويم، أو هدف إجرائي، والهدف الإجرائي في بيداغوجية الكفاءات يؤدي وظيفة وسطية ومرحلية، وانتقالية، ويصاغ بكيفية سلوكية، وهو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية، وتفاصيل موضوع التعلم، ويدخل ضمن آفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما أو تدقيق مؤشر كفاءة معينة.

أما المؤشر فهو يعد مقياس السلوكات المؤداة من قبل المتعلم ويترجم مدى تحكمه في الكفاءة المكتسبة، أو إبراز مقدار التغيير في مستوى النمو القدراتي المحقق بعد تعلم ما، وهو مرتبط بالتقويم للإشارة إذا كان الهدف الإجرائي ينصب على السلوكات القابلة للملاحظة، فان الكفاءة تركز على المعرفة الفعلية والمعرفة السلوكية، وعليه في نص الكفاءة لا نطلب من التلميذ " أن يكون قادرا على انجاز نشاط " بل نطلب منه " إنجاز نشاط " والقيام بفعل.

7. إستراتيجية التدريس بالكفاءات:

إن العملية التعليمية عملية معقدة، ولكي نصل إلى تحقيق النتيجة المرغوب فيها لا بد من إتباع إستراتيجية تعليمية للتدريس بالكفاءات، وهذه الأخيرة لا

تستطيع إحداث تغيير إلا إذا كانت مناسبة وناجعة، فما مفهوم التدريس؟ وما المقصود بالإستراتيجية؟

1.7. مفهوم التدريس: هو مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل، ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول على أهدافه.

يقصد بالإمكانيات مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه و مستوى الاهتمام الذي يتصل بالتلاميذ، والكتاب المدرسي والسبورة، وأي وسيلة تعليمية يستخدمها المعلم.(23)

2.7. مفهوم أسلوب التدريس:

يعرف التدريس بأنه النمط التدريسي الذي يفضلُه معلم ما، و يمكن تعريفه بالكيفية التي تناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس أو هو " الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة"، ومن ثم فإن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.